



Damanhour university
Faculty of Art

رؤية الكلية :

تتطلع الكلية إلى أن تكون مؤسسة تعليمية وبحثية معتمدة تحتل مكانة مرموقة بين نظائرها وتصل بأساتذتها وخريجها إلى مستوى المنافسة محلياً وإقليمياً من خلال برامج دراسية متميزة في مرحلتى الليسانس والدراسات العليا تساهم في الرقي والتطوير المستدامة للمجتمع .



جامعة دمنهور
كلية الآداب

ملخص بحث : السخرية بين إشكالية الدلالة والتناول الفني دراسة نقدية

د. محمد محمود أبوعلی

مدرس النقد والبلاغة - آداب دمنهور

يسعى هذا البحث إلى تحديد مفهوم مصطلح (السخرية) ، وما يندرج تحته من معانٍ ، ودلالات ه في اللغة العربية ، وما يقابله في المصادر الأجنبية ، وعلاقته بغيره من المصطلحات ، وتوضيح ما بينها من أوجه اتفاق أو اختلاف .

ويحاول كذلك الإجابة عن عددٍ من الأسئلة ، منها : هل تترادف هذه المصطلحات وتتفق اتفاقاً تاماً ؟ أم تختلف اختلافًا بيّناً ؟ وما القواسم المشتركة بينها ؟

كما يهدف إلى تتبع مصطلح (السخرية) في بنياته المختلفة ؛ لتحديد الفوارق بينه وبين المصطلحات الأخرى ؛ حيث إن الاتصال وثيق بين الفنون الثلاثة : المفارقة (Irony) ، والهجاء (Satire) ، والسخرية (Sarcasm) . وقد اخترت السخرية لأنها أكثر دوراناً وشيوعاً على ألسنة الناس ، وتطرقَ لعلاقتها بعلم البديع ، ووقفت عند نماذج منها في عصور الأدب العربي .

حاولت تطبيق بعض المناهج النقدية - التاريخي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والتحليلي - بغية إقامة حوار بين هذه المناهج والنص المتناول ؛ لاستدعاء المنهج الأنسب للتعامل مع النصوص ؛ مبتعداً عن قولبة النصوص ؛ لتتفق مع وجهة نظري .

جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث : تناولت في المبحث الأول مُشكِل مصطلح السخرية ، وعلاقته بالمصطلحات الأخرى ، متتبّعاً الجذور في اللغتين : العربية والإنجليزية ، محاولاً استجلاء أقرب الترجمات للصحة . ثم جعلت المبحث الثاني عن السخرية وعلم البديع ؛ حيث إن كثيراً من مصطلحات البديع تُعدُّ منبعاً رئيساً من منابع السخرية ، منها التورية ، والمبالغة ، والقول بالموجب ، والتوجيه والإيهام ، ونفي الشيء بإيجابه ، والهزل الذي يراد به الجد ، وتأكيد المدح بما يشبه الذم ، وتأكيد الذم بما يشبه المدح ، والتهكم . أما المبحث الثالث فجعلته بعنوان (تجليات السخرية في الأدب) ؛ كي أثبت أن السخرية فن استخدمه الشعراء - على نطاق واسع - قديماً وحديثاً ؛ فقد ارتبطت بالهجاء في العصر الجاهلي ، وذلك ما تجلّى - بشكل واضح - في المنافرات ، والنقائض بعد ذلك .

وفي العصر العباسي تجلّت السخرية في شعر أبي الشمقمق لشكوى سوء الحال ، والفساد الاجتماعي ، كما ظهرت - بوضوح - عند دعلج الخزاعي ، وابن الرومي ، والمتنبي . وفي العصر الحديث نراها عند أحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم ، وغيرهم ؛ فقد أصبحت نقداً للواقع الاجتماعي بما فيه من شرور ومفاسد ، كما نراها في مسرحيات يعقوب صنوع الكوميديّة الساخرة ؛ فقد آمن بأن الفكاهة والسخر من أقوى أسلحة الإصلاح السياسي والنهوض بالمجتمع .

رسالة الكلية :

تقدم الكلية خدمة تعليمية وبحثية متميزة ترقى إلى مستوى التميز والإبداع في مجال الآداب والعلوم الإنسانية في سوق العمل محلياً وإقليمياً استناداً إلى معايير الجودة التعليمية والبحثية ، ومواكبة التطورات العلمية والفكرية والتكنولوجية ، وذلك بالتطوير المستمر للبرامج التعليمية والقدرات العلمية والبحثية لأساتذتها وطلابها ، واستخدام وسائل تعليمية حديثة ، ومتابعة الخريجين ، وإتاحة الفرصة لها لمتابعة الجيد من العلوم والمعارف والخبرات ، وتلبية احتياجات المجتمع ، والمساهمة في حل مشكلاته ، وبناء الشخصية المصرية وتنمية قيم الانتماء والمواطنة من خلال إجراءات تتسم بالاستقلالية والتعاون والتفويض الذاتي المستمر .